وقس على ذلك في تعاملك مع بقية المذاهب والأشكال الأدبية ، فالعقدة التي تستضيء بها في هذاالتعامل هو الإلتفات إلى مقدار اتصال الشكل بقاعدته الفكرية غير الإسلامية ، فبمقدار مايتصل بهذه القاعدة فأنت بمنأى عنه ، وفي حل من التأثر به.بل في حالة من الإستعلاء عليه ، وبمقدار مايستقل هذا الشكل عن قاعدته ولا يمثل إطارها الفكري ، وإن عبّر عنه ، فهو ملك مشاع لك ، شأنه شأن أي شيء في الوجود ، وإن كان نتاجاً إنسانياً ، فهو نتاج إنسان شبيه لك في الخلق،وينتمي إلى عالمك الإنساني وتشترك معه في بعض المصائر ، وإن لم يكن لك أخاً في الدين، وشريكاً في التصور والحضارة .

بقي سؤال هام . .وهو:هل كل مضمون جديد لابد أن يُبحث له عن شكل جديد ؟ يبدو أن الإجابة عن هذا السؤال مجالها الحديث عن قضية التطور والتجديد وموقف نظرية الأدب الإسلامي منها ، وهذا ماستكون له صفحات أخرى إن شاء الله .